

من المقالات والدراسات التي لوتم جمعها وتصنيفها لقدمت إلى المكتبة ما يقرب من ثلاثة كتب كبيرة أخرى ، وهذه الكتب هي التي أرجو أن أعكف على إعدادها وجمعها وتقديمها للقراء في أقرب وقت^(١) .

على أنني أعتبر أن الرسائل التي أقدمها في هذا الكتاب هي نفسها كتاب من تأليف المعداوى عن حياته بقلمه ؛ لأن هذه الرسائل تكشف الكثير من قصة حياته كما تقدم الكثير من آرائه ، وقد بذل فيها من الجهد ما كان يبذله في كتابة مقالاته ودراساته ، بل وأعتقد أن الجهد الذي بذله في هذه الرسائل يزيد على جهده فيما كان يكتبه من دراسات ومقالات ، ذلك لأنه وهو يكتب هذه الرسائل كان يخضع لحافز عميق من حوافز العاطفة التي كانت تدفعه وتحركه ، وهي عاطفة الحب لفدوى طوقان ، مما كان يثير لديه حماسا للكتابة والإفشاء بكل ما في قلبه وعقله من مشاعر وآراء .

كانت المرحلة الأولى من حياة المعداوى الأدبية هي مرحلة ظهوره وتآلق نجمه ، وقد امتدت هذه المرحلة من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٥٢ ، وكان الأديب والناقد الكبير سيد قطب قد قدم أنور المعداوى إلى القراء في مجلة « العالم العربي » التي كانت تصدر في القاهرة ، وكتب المعداوى في هذه المجلة لفترة من الوقت ثم انتقل إلى مجلة « الرسالة » ابتداء من سنة ١٩٤٨ ، ويشير « سيد قطب » إلى تقديمه لأنور المعداوى في رسالة بعث بها إلى المعداوى سنة ١٩٥٠ عندما كان سيد قطب في أمريكا في بعثة دراسية ، حيث يقول سيد قطب في

(١) لم أتمكن حتى الآن « ١٩٨٩ » من أداء هذا الواجب ؛ لكثرة المشاغل التي حاصرتني في السنوات الماضية ، ولعل أحداً غيري من تلاميذ المعداوى وأصدقائه يتمكن من القيام بهذا الواجب وأداء هذه الأمانة .